خذ ومر وكل تخفيفا لكثرة استعمالهم لهذه الكلمات مع
استثقال اجتماع الهمزتين وكان قياسهما اؤمر اؤخذ اؤكل
بهمزة وصل مضمومة ثم همزة ساكنة هي فاء الكلمة لانها على
وزن يفعل يخرج وصيغة الامر منهما ادخل اخرج ولذا تقول في الامر
مما فاؤه همزة كاثر الحديث يأثر واجر على عمله او ثراد جر على
القياس وهذا اذا لم يستعمل مر مع حرف العطف فان استعمل معه
جاز فيه الوجهان الحذف فتقول وامر بكذا والتتميم على الاصل نحو
وامر اهلك بالصلاة مثل وادخل واخرج والى ذلك اشار الناظم بقوله
وفشا وامر اي فشا تتميم كلمة مر مع حرف العطف ومع كونه
فاشيا فالحذف اكثر منه واما خذ وكل فلم يستعملوهما مع
العطف ودونهما من الاتمام فنادر وهو معنى قوله ومستندر
تتميم خذ وكلا اي ان تتميمهما بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرهما
نادر والالف في قوله وكلا بدل من نون التوكيد الخفيفة
تنبيهات الاول اعلم ان كون الكلمة وردت عن العرب شاذة
على القياس لا ينافي فصاحتها كما في حسب يحسب ومر وخذ
وكل لان المراد بالشاذ ما جاء على خلاف القياس وبالفصيح
ما كثر استعمالهم له واما النادر فهو ما يقل وجوده في كلامهم
سواء خالف القياس او وافقه والضعيف ما في ثبوته عنهم
نزاع بين علماء العربية وقد ظهر بما ذكرناه مغايرة الناظم
رحمه الله في العبارة بقوله وشذ وفشا ومستندر بان الحذف
لما كان في هذه الثلاثة الافعال مخالفا للقياس كان شاذا لكنه
مع شذوذه ابدى من التتميم فلهذا قال وشذ بالحذف مر وخذ
وكل

وكل ولما كان تتميم مر مع حرف العطف كثيرا مستعملا لكن الحذف
اكثر منه قال وفشا وامر ولما كان تتميم خذ وكل قليل الوجود
في استعمالهم قال ومستندر تتميم خذ وكلا. الثانية ما ذكره النا
ظم رحمه الله تعالى في هذا الفصل هو الامر بالصيغة وهي تختص بالمخا
طب فان اريد امر الغائب ادخل على الفعل المضارع لام الامر مع بقاء
حرف المضارعة وصار حينئذ معربا بالجزم ولم يوت فيه بشيء مما
سبق في الفعل من حذف حرف المضارعة ولا زيادة همزة الوصل ولا شذوذ
في مر وخذ وكل ونحو ليمض ليكن لينطلق ليستخرج ليأخذ
ليأمر ليأكل. الثالثة الامر بالصيغة مبني على الراجح وهو مذهب
البصريين الا انه جرى في بنائه مجرى المضارع المجزوم ومذهب الكو
فيين معرب بالجزم واستدلوا باعطائه حكم المضارع المجزوم من
حذف الحركة في الصحيح وحذف الاخر في المعتل وحذف النون التي
هي علامة الرفع في الامثلة الخمسة كافعلا وافعلوا وافعلي
وعندهم ان الجازم له لام الامر مقدرة ورده البصريون بان اضمار
الجازم ضعيف كاضمار الجار وبان الاصل في الفعل البناء والامر لم
يشبه الاسم كما اشبهه المضارع فبقي وانما حذفت منه الحركة
ونون الرفع لانها علامات اعراب وهو غير معرب. باب
ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين وضابط الباب ان الابنية فيه
على ضربين قياسي وسماعي والقياسي اما ان يصاغ من الثلاثي او ما زاد
عليه والثلاثي اما مفتوح العين او مكسورها او مضمومها وكل من
المكسور والمفتوح اما لازم او متعد فالثلاثي خمسة اقسام لكن
المعدى من فعل المفتوح والمكسور وكذا اللازم من فعل المفتوح يشد

Copyright © King Saud University